التجنب الضريبي التعسفي وأثره على تكلفة التمويل في ضوء الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية - (دراسة تطبيقية)

بحث مُستَل من رسالة ماجستير في المحاسبة

إعداد

أ.إيمان صفاء المنسي
باحثة ماجستير في المحاسبة
كلية التجارة، جامعة دمياط
fahmya809@gmail.com

د. طارق عبد العظيم الرشيدي
أستاذ المحاسبة المالية
كلية التجارة، جامعة دمياط

د. هاني عبد الرحمن السيد
مدرس المحاسبة والمراجعة
كلية التجارة، جامعة دمياط

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية

كلية التجارة – جامعة دمياط

المجلد السادس - العدد الثاني – الجزء الثاني - يوليو ٢٠٢٥

التوثيق المقترح وفقاً لنظام APA:

المنسي، إيمان صفاء؛ **الرشيدي**، طارق عبد العظيم؛ **السيد**، هاني عبد الرحمن .(٢٠٢٥). التجنب الضريبي التعسفي وأثره على تكلفة التمويل في ضوء الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية - (دراسة تطبيقية)، **المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية**، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٦(٢) ج٢، ٢١٣-٢٤٣.

رابط المجلة: https://cfdj.journals.ekb.eg/

التجنب الضريبي التعسفي وأثره على تكلفة التمويل في ضوء الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية - (دراسة تطبيقية)

أ.إيمان صفاء المنسي؛ د. طارق عبد العظيم الرشيدي؛ د. هاني عبد الرحمن السيد

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى اختبار أثر التجنب الضريبي التعسفي على تكلفة التمويل بشقيها، تكلفة التمويل بالملكية ، وتكلفة التمويل بالديون في ظل وجود الدور الوسيط لمستوى الافصاح المحاسبي عن المسئولية الاجتماعية، وذلك بالتطبيق على الشركات المقيدة في البورصة المصرية خلال الفترة من ٢٠١٧ إلي ٢٠٢٣، وذلك بالاعتماد على مؤشر الافصاح عن المسئولية الاجتماعية CSR والذي يحتوي على المكونات الأربعة التي تتمثل في الجانب البيئي والاجتماعي والاقتصادي والحوكمي. ولإختبار فروض الدراسة تم استخدام عينة مكونة من ٣٤ شركة، قد سجلت عينة الدراسة ٢٣٨ مشاهدة وباستبعاد القيم الشاذة وعددها ٢٨ مشاهدة والقيم المتطرفة البالغ عددها ١٨ مشاهدة يتبين للباحثة أن العدد النهائي لعينة الدراسة ١٩٢ مشاهدة. ، كما أنه يمكن حصر الشركات محل الاهتمام بالدراسة الحالية في الشركات المدرجة بالمؤشر EGX 30 خلال فترة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلي أنه يوجد تأثير عكسي معنوي للتجنب الضريبي التعسفي على تكلفة التمويل، يوجد تأثير طردي معنوي للتجنب الضريبي التعسفي على اجمالي مؤشر المسئولية الاجتماعية، يوجد تأثير عكسي معنوي للافصاح عن المسئولية الاجتماعية على تكلفة التمويل، يوجد تأثير عكسي معنوي للافصاح عن المسئولية الاجتماعية على العلاقة السلبية بين التجنب الضريبي التعسفي وتكلفة التمويل، وتشير تلك النتائج إلي أن اجمالي الافصاح عن المسئولية الاجتماعية يؤدي الى زيادة التأثير السلبي للتجنب الضريبي التعسفي على التكلفة التمويلية مما يسهم في زيادة خفض تكلفة التمويل.

الكلمات الرئيسية: التجنب الضريبي التعسفي ، تكلفة التمويل بالملكية ، تكلفة التمويل بالديون ، الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية.

أولا: مشكلة البحث :

يحظى مفهوم تكلفة التمويل بأهمية كبيرة في الادب المحاسبي والممارسة العملية باعتباره من العناصر الرئيسية لنجاح الشركة واستمرارها بالسوق ولتقييم جودة القرارات الاستثمارية في ظل حدوث تطورات سريعة في بيئة الاعمال. من ناحية أخرى ، فإن تكلفة التمويل هي عامل حاسم في هيكل التمويل الأمثل لزيادة قيمة الشركة وتتكون من تكلفة الدين وحقوق الملكية(Firmansyah et al. , 2020,P.15).

وقد اوضحت (عبد الحليم ، ٢٠١٨،ص٢٨٣) انه يجب التمييز بين تكلفة التمويل من وجهة نظر الشركة ومن وجهة نظر المستثمر، فوجهة نظر الشركة التي تستخدمها لإيجاد القيمة الحالية للتدفقات النقدية المرتبطة بالمشروعات المستقبلية ، بحيث انه اذا نتج عن المشروع عائد يقل عن تكلفة الاموال المستثمرة فيه فانه يتم رفضه وعدم قبوله حتي لا يؤثر سلبا علي اموال المساهمين

، ويؤدي الي انخفاض قيمة الشركة ، ومن وجهة نظر المستثمر تمثل الحد الأدني لمعدل العائد المقبول لكل من المساهمين والدائنين لاستثمار اموالهم في الشركة ، كما تمثل التمويل مؤشرا هاما لقياس وتقييم قدرة الشركة علي تخصيص الموارد المحدودة بين الاستثمارات المتاحة.

وعلي الرغم من اهمية الضرائب علي المستوي المحلي للاقتصاد الكلي ، الا انها تمثل عبئا يتم اقتطاعه من ايرادات الشركة ، لذلك تلجا بعض الشركات الي ترتيب الامور المالية ومعالجتها بطرق تؤدي الي تخفيض العبء بطرق مختلفة بعضها قانوني والاخر غير قانوني ، واصبح من الشائع لدي الشركات تصميم وتنفيذ اجراءات ادارية للحد من المدفوعات الضريبية عن طريق انشطة التخطيط الضريبي (محمود ،٢٠١٧،ص٨٧٨).

وقد اوضحت ممارسات التخطيط الضريبي فرقًا بين التجنب الضريبي والتجنب الضريبي التعسفي ، حيث يشير التجنب الضريبي التعسفي إلى مستوى صارم او متطرف من التجنب الضريبي ، وتحديداً من خلال استغلال الثغرات الضريبية (Firmansyah et al. , 2020,P.15).،وعلي الرغم من الشكل القانوني لهذه الممارسات الا انها لا يمكن اعتبارها قانونية بشكل كامل ولكنها غالبا تقع في نطاق التحايل و لذلك تضر بالحصيلة الضريبية وبالتالي يقع هذا النوع من التخطيط الضريبي في المنطقة الرمادية من القانون (عبد العزيز ،٢٠٢١،ص ٣١).

ولقد اختلفت الدراسات حول تأثير التجنب الضريبي التعسفي علي تكلفة الديون حيث وجدت (et.al. ,2018,P.401.Kovermann) ان الشركات تفرط في ممارسات التجنب الضريبي التعسفي وذلك بهدف الوفاء بسداد اقساط الديون وخفض تكلفة الديون .،بينما وجدت دراسة Shin,2018,P.86) ان التجنب الضريبي التعسفي له تأثير ايجابي علي زيادة تكلفة الديون حيث انه يؤدي الي تحمل المستثمرين مخاطر زيادة عدم التأكد في الاستثمار لذلك يزيد من تكلفة الديون .

كذلك اختلفت الدراسات حول تأثير التجنب الضريبي التعسفي علي تكلفة حقوق الملكية فقد اوضحت(Hutchens et al. ,2017,P.1690) ان التعسف يزيد من التكلفة الضمنية لحقوق الملكية حيث يؤدي الي عدم اليقين بشان اموال الشركة بعد خصم الضرائب في حين توصلت دراسة (Chun et al . ,2019,P.8) الي ان التجنب الضريبي التعسفي له تأثير سلبي علي تكلفة حقوق الملكية وبصفة خاصة في البلدان التي لديها حماية قوية للمستثمر .

ونظرا لان المسئولية الاجتماعية للشركات تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة لتحسين نوعية الحياة والبيئة التي تعود بالنفع على المجتمع بشكل عام وكذلك الشركة نفسها في سياق إنشاء علاقة مؤسسية متوازنة ومناسبة مع البيئة ، فإن الإفصاح عن المسؤلية الاجتماعية يقلل من تصور المستثمرين عن مخاطر الشركة (Yeh et al. , 2020,P.4).

كما اوضحت دراسة (Jiraporn et al. ,2014,P.549) أن الشركات التي تتسم بإفصاح متزايد عن مسئوليتها الاجتماعية تتمتع بتصنيفات ائتمانية عالية ،هذا التصنيف الائتماني المرتفع يتيح للشركات المرونة في الوصول إلى التمويل في سوق رأس المال ، مما يسهل تقديم قروض بتكاليف ديون منخفضة.

بالإضافة الي أن الافصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات يؤثر سلبًا على تكلفة حقوق الملكية ، حيث يودي الي انخفاض عدم تماثل المعلومات مما يحد من السلوك الاداري الانتهازي وبناء الثقة مع أصحاب المصلحة حيث توفر المسؤلية الاجتماعية للشركات آلية التحكم بحيث تمتثل الشركات لمبادئ السلوك المسؤول ، وبالتالي القضاء على فرصة الشركات لإخفاء التعسف الضريبي (whait et.al. ,2018,P.545).

وفيما يتعلق باثر الافصاح عن المسئولية الاجتماعية علي ممارسات التجنب الضريبي التعسفي وجدت دراسة(Firmansyah et al. ,2020,P.15) أن الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات يؤثر سلبًا علي التجنب الضريبي التعسفي ، حيث ان الافصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات سيقلل من ممارسات التجنب الضريبي التعسفي , للحفاظ علي وجهة نظر اخلاقية للشركة لجميع الأطراف المتأثرة بسياسات الشركة وذلك لتلبية توقعات أصحاب المصلحة ، كما يمكن أن يؤدي الافصاح عن المسؤلية الاجتماعية للشركات إلى تخفيض عدم تماثل المعلومات بين المديرين والمستثمرين, وبالتالي يخفض من تقدير المستثمرين لمخاطر الاستثمار بالشركة مما ينعكس في النهاية علي تخفيض تكلفة التمويل.

يعتبر التجنب الضريبي التعسفي نشاط فريد يتطلب تنفيذه ، تكاليف عالية ومعقدة (Hutchens et al. ,2017,P.1692)، وعلي الرغم من ذلك تتجه الشركات لممارسته نظرا لما يترتب عليه من تحقيق وفورات ضريبية تنعكس علي التدفقات النقدية للشركات مما يؤثر في النهاية ايجابيا علي قيمة الشركات واستثمارات المساهمين .

وعلي النقيض يقلل التجنب الضريبي التعسفي من شفافية البيانات المالية لأن الشركات بشكل عام تخفي هذه الأنشطة ، (Guenther.et.al. ,2017,P.125) ويمكن أن تزيد هذه الأنشطة من عدم تماثل المعلومات بين الادارة والمستثمرين مما يترتب عليه زيادة المخاطر التي يتعرض لها المستثمرون الامر الذي ينعكس علي ارتفاع تكلفة التمويل .

وقد اوضحت بعض الدراسات التناقض في النتائج حول تأثير التجنب الضريبي التعسفي علي تكلفة الديون حيث وجدت (Koverman et.al. ,2018,P.388) ان الشركات تفرط في ممارسات التجنب الضريبي التعسفي وذلك بهدف الوفاء بسداد اقساط الديون وخفض تكلفة الديون .،بينما وجدت دراسة (Shin ,2018,P.86,) ان التجنب الضريبي التعسفي له تأثير ايجابي علي زيادة تكلفة الديون حيث انه يؤدي الي تحمل المستثمرين مخاطر زيادة عدم التأكد في الاستثمار لذلك يزيد من تكلفة الديون .

كذلك اختلفت الدراسات حول تأثير التجنب الضريبي التعسفي علي تكلفة حقوق الملكية فقد اوضحت(Hutchens et al. ,2017,P.1692) أن التجنب الضريبي التعسفي يزيد من التكلفة الضمنية لحقوق الملكية حيث يؤدي الي عدم اليقين بشان اموال الشركة بعد خصم الضرائب في حين توصلت دراسة (Chun et al . ,2019,P.8) الي ان التجنب الضريبي التعسفي له تأثير سلبي علي تكلفة حقوق الملكية وبصفة خاصة في البلدان التي لديها حماية قوية للمستثمرين.

وقد اكدت بعض الدراسات منها دراسة .(whait et.al. ,2018,P.545)، ان الافصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات يعتبر آلية التحكم بحيث تمتثل الشركات لمبادئ السلوك المسؤول ، وبالتالي القضاء على فرصة الشركات لإخفاء التجنب الضريبي التعسفي.

وبناءا علي ما سبق تجدر الاشارة الي ان الدراسات التي تناولت العلاقة بين الافصاح عن المسئولية الاجتماعية ، التجنب الضريبي التعسفي ، تكلفة التمويل كلا علي حدة ، كما انها توصلت لنتائج مختلطة ، الامر الذي يمكن معه تجسيد مشكلة البحث في بيان اثر الافصاح عن المسئولية الاجتماعية علي العلاقة بين التجنب الضريبي التعسفي, تكلفة التمويل من خلال توفير دليل عملي من البيئة المصرية , ومن ثم تسعي الدراسة الحالية الي محاولة الاجابة عن التساؤلات التالية :

١. ما هو اثر التجنب الضريبي التعسفي علي تكلفة التمويل للشركات؟

٢. ما هو اثر التجنب الضريبي التعسفي علي الافصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات ؟

٣. ما هو اثر الافصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات علي تكلفة التمويل ؟

٤. ما هو اثر الافصاح عن المسئولية الاجتماعية علي العلاقة بين التجنب الضريبي التعسفي وتكلفة التمويل ؟

ثانيا : الدراسات السابقة ، العلاقة بين متغيرات الدراسة :

١. الدراسات التي تناولت العلاقة بين التجنب الضريبي التعسفي وتكلفة التمويل :

تتناول الباحثة في هذا الجزء الدراسات التي تناولت العلاقة بين التجنب الضريبي التعسفي وتكلفة التمويل للشركات المقيدة في سوق الاوراق المالية كما يلي :

دراسة (Guenther.et.al. ,2017) الي التعرف علي العلاقة بين التجنب الضريبي التعسفي و تكلفة حقوق الملكية ، اكدت علي ان التجنب الضريبي التعسفي هو الموقف الضريبي الذي يمثل تحديا أكبر للسلطات الضريبية, هذا الموقف عرضة للمراجعة من قبل مصلحة الضرائب ، مما أدى إلى ارتفاع مدفوعات الضرائب من الدفع الناقص للضرائب والفوائد ، والعقوبات, يمكن أن يقلل التجنب الضريبي التعسفي من شفافية البيانات المالية لأن الشركات بشكل عام تخفي هذه الأنشطة ، وخاصة للسلطات الضريبية، كما توصلت الي أن التجنب الضريبي التعسفي يزيد من التكلفة الضمنية لحقوق ملكية الشركة ، حيث يؤدي التجنب الضريبي التعسفي إلى عدم اليقين بشأن أموال الشركة بعد خصم الضرائب.

دراسة (توفيق ،٢٠٢٢) هدفت هذه الدراسة إلي اختبار أثر ممارسات التجنب الضريبي التعسفي علي كفاءة الاستثمار بالشركات وذلك علي عينة مكونة من ٤٤ شركة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة من ٢٠١٥ إلي ٢٠٢٠ ، وتوصلت إلي وجود علاقة عكسية بين ممارسات التجنب الضريبي التعسفي وكفاءة الاستثمار ، كما توصلت إلي وجود علاقة طردية بين حجم الشركة نتيجة زيادة قدرة الشركة علي الحصول علي خدمات ادارية بكفاءة مرتفعة وتكلفة تمويل أقل ، كما أكدت علي أن زيادة ممارسات التجنب الضريبي التعسفي تؤثر سلبا علي كفاءة الاستثمار

وبالتالي تؤدي إلي زيادة تكلفة الأموال من المقرضين حيث تؤدي ممارسات التجنب الضريبي التعسفي إلي وجود وفورات نقدية موجبة ، ورغم ذلك تستخدم بصورة غير كفء نتيجة المبالغة في الاستثمارات لاستغلال تلك الوفورات ، او وجود انخفاض في الاستثمارات وذلك نتيجة انخفاض جودة التقارير المالية .

دراسة (شاهين ، ٢٠٢٢) هدفت هذه الدراسة إلي دراسة التأثير التفاعلي للتجنب الضريبي التعسفي علي تكلفة راس المال وذلك علي عينة مكونة من ١١٢٣ مشاهدة ل ١٢٠ شركة مدرجة بالبورصة المصرية خلال الفترة من ٢٠٠٩ إلي ٢٠١٩ ، وتوصلت إلي وجود تأثير طردي للتجنب الضريبي التعسفي علي تكلفة رأس المال ، حيث أن زيادة مستوي أنشطة التجنب الضريبي التعسفي ، تؤدي إلي تحمل الشركات للمخاطر الضريبية والمخاطر الغير ضريبية منها مخاطر السمعة ، ذلك يؤدي إلي المخاطر المصاحبة للتجنب الضريبي التعسفي بشكل اكبر ، وذلك مقارنة بعوائد الوفورات الضريبية الناتجة عنها مما يؤدي إلي زيادة حالة عدم التأكد حول التدفقات النقدية للمنشأة مما يترتب عليه زيادة تكلفة رأس المال .

دراسة (خميس ، ٢٠٢٢) هدفت هذه الدراسة إلي بيان طبيعة العلاقة بين التجنب الضريبي التعسفي وتكلفة الاقتراض ، وذلك لعينة مكونة من ٢٨ شركة في الشركات المسجلة في بورصة الأوراق المالية خلال الفترة من ٢٠١٥ إلي ٢٠١٩ ، وتوصلت إلي وجود علاقة سلبية بين التجنب الضريبي التعسفي وتكلفة الاقتراض مما يدل علي أن التجنب الضريبي التعسفي يؤدي إلي تخفيض تكلفة الاقتراض ، وذلك نتيجة لانخفاض قيمة الديون ، ويقل التجنب الضريبي التعسفي في حالة زيادة تكلفة الاقتراض وذلك نتيجة لزيادة قيمة الديون ، وتوكد هذه العلاقة استخدام الشركات المصرية التجنب الضريبي التعسفي كبديل للتمويل الخارجي .

دراسة (عطية ، ٢٠٢٣) هدفت إلي اختبار تكلفة التمويل علي ممارسات التجنب الضريبي التعسفي للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية وببورصة النيل المصرية خلال الفترة من ٢٠١٧ إلي ٢٠٢١ وتوصلت هذه الدراسة إلي أن الشركات كبيرة الحجم أكثر ميلا لممارسات التجنب الضريبي التعسفي عنه في حالة الشركات صغيرة الحجم .

٢. الدراسات التي تناولت العلاقة بين الافصاح عن المسئولية الاجتماعية والتجنب الضريبي التعسفي:

دراسة (Firmansyah et al. ,2020)هدفت الي التعرف علي العلاقة بين الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية للشركات والتجنب الضريبي التعسفي ،وتشير النتائج الي ان الافصاح عن المسئولية الاجتماعية يؤثر سلبًا علي التجنب الضريبي التعسفي، حيث ان الافصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات سيقلل من جميع ممارسات التجنب الضريبي بما فيها التجنب الضريبي التعسفي ,وذلك للحفاظ علي وجهة نظر اخلاقية للشركة امام جميع الأطراف المهتمة بسياسات الشركة وذلك لتلبية توقعات أصحاب المصلحة.

دراسة (عليوة ، ٢٠٢٢) هدفت هذه الدراسة إلي اختبار أثر أنشطة المسئولية الاجتماعية علي التجنب الضريبي التعسفي وذلك علي ٦١ شركة من ٢٠١٥ إلي ٢٠٢٠ وتوصلت النتائج إلي أنه لا يوجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المسئولية الاجتماعية والتجنب الضريبي التعسفي

حيث أن وفاء الشركات بممارسة المسئولية الاجتماعية تعد من الأليات التي تساعد في الحد من ممارسة التجنب الضريبي التعسفي ، كما أكدت علي ان التجنب الضريبي التعسفي هو أحد أشكال التهرب الضريبي ، ولكن لا يعاقب عليه القانون وذلك من خلال استغلال الثغرات القانونية ، ووصت بأنه يجب زيادة وعي الشركات نحو ممارسة المسئولية الاجتماعية في سوق الأوراق المالية .

دراسة (Nita.et.al.,2023) هدفت هذه الدراسة إلي معرفة كيفية تأثير الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية علي التجنب الضريبي التعسفي وذلك ل٢١ شركة في الفترة من ٢٠١٨ إلي ٢٠٢١ وتوصلت النتائج غلي ان الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية ليس له تأثير علي التجنب الضريبي التعسفي في حين أن كل من الاصول الثابتة والرافعة المالية والربحية له تأثير ايجابي علي التجنب الضريبي التعسفي بينما الملكية المؤسسية لها تأثير سلبي علي التجنب الضريبي التعسفي .

دراسة (Velte,2023) هدفت هذه الدراسة إلي دراسة العلاقة بين الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية والتجنب الضريبي التعسفي وذلك لعينة مكونة من ١٦٨٩ مشاهدة في الفترة من ٢٠١٤ إلي ٢٠٢٠ وتوصلت إلي أن الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية سيقلل من ممارسات التجنب الضريبي التعسفي للحفاظ علي وجهة نظر أخلاقية للشركة لجميع الأطراف وذلك لتلبية توقعات أصحاب المصلحة ، وبالتالي تحقيق سمعة مميزه للشركة.

دراسة (Sarhan,2023) هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات والتجنب الضريبي التعسفي ، في الشركات غير المالية في الفترة من ٢٠٠٢ إلي ٢٠١١ وتوصلت إلي أنه يجب الحد من ممارسات التجنب الضريبي التعسفي والالتزام بالمسئولية الاجتماعية .

دراسة (Inga.et.al.,2024) هدفت هذه الدراسة إلي توضيح العلاقة بين المسئولية الاجتماعية للشركات وممارسات التجنب الضريبي التعسفي وذلك بتحليل ٢٩٤٨ تقريرا من المسئولية الاجتماعية من ٢٢ دولة وتبين وجود علاقة ايجابية بين أنشطة المسئولية الاجتماعية للشركات والتجنب الضريبي التعسفي وهذه النتيجة غير أخلاقية لأن الشركات التي تركز علي المسئولية الاجتماعية يجب أن تقلل من التدابير الانتهازية مثل التجنب الضريبي التعسفي .

دراسة (Nirsetyo.et.al.,2024) هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية والتجنب الضريبي التعسفي وذلك في جميع شركات التصنيع الاندونيسية في الفترة من ٢٠١٧ إلي ٢٠٢١ وذلك باستخدام تحليل الانحدار المعتدل MRA وتوصلت إلي وجود علاقة سلبية بين المسئولية الاجتماعية والتجنب الضريبي التعسفي .

دراسة (Emad.et.al.,2024) هدفت هذه الدراسة إلي دراسة تأثير تفعيل آليات حوكمة الشركات علي العلاقة بين الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات والتجنب الضريبي التعسفي ، وتوصلت النتائج إلي وجود تأثير إيجابي لتفعيل آليات حوكمة الشركات علي العلاقة بين الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية والتجنب الضريبي التعسفي.

٣. الدراسات التي تناولت الافصاح عن المسئولية الاجتماعية وتكلفة التمويل :

دراسة(Guangming.et.al.,2021) هدفت هذه الدراسة إلي توضيح العلاقة بين الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية وتكلفة الديون ، وذلك في الشركات الصينية خلال الفترة من ٢٠١١ إلي ٢٠١٧ ، وتوصلت النتائج إلي ان الشركات التي تتسم بإفصاح متزايد عن مسئوليتها الاجتماعية تجعل سمعة الشركة جيدة ، وتؤدي إلي التمتع بتصنيفات ائتمانية عالية ، هذا التصنيف الائتماني المرتفع يتيح للشركات المرونة في الوصول إلي التمويل في سوق رأس المال مما يسهل تقديم قروض بتكاليف ديون منخفضة .

دراسة (Aparna.et.al.,2023) هدفت هذه الدراسة إلي توضيح العلاقة بين الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية وتكلفة حقوق الملكية في الشركات الهندية خلال الفترة من ٢٠١٧ إلي ٢٠٢١ ، وتوصلت النتائج إلي وجود علاقة سلبية بين الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية وتكلفة حقوق الملكية حيث أن الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية يؤدي إلي انخفاض عدم تماثل المعلومات بين المديرين والمستثمرين ، وبالتالي انخفاض تكلفة حقوق الملكية وتعظيم قيمة الشركة .

دراسة (Yonghai.et.al.,2023) هدفت هذه الدراسة إلي توضيح العلاقة بين الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية وتكلفة التمويل للشركات الصينية خلال الفترة من ٢٠١٠ إلي ٢٠٢٠ ، وتوصلت إلي وجود علاقة سلبية بين الإفصاح عن المسئولية الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية وتكلفة التمويل حيث ان الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية يقلل من تكلفة التمويل وذلك لأنه يظهر الشركة بصورة أكثر إيجابية أمام المستثمرين وهذا يجعل المستثمر علي استعداد تحمل سعر أعلي لاسهم الشركة.

دراسة (Naiping.et.al.,2024) هدفت هذه الدراسة إلي توضيح العلاقة بين الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية وتكلفة التمويل ، وذلك لعينة من الشركات الصينية خلال الفترة من ٢٠١١ إلي ٢٠٢١ ، وتوصلت إلي أن تحسين المسئولية الاجتماعية للشركات يعمل علي تقليل تكلفة راس المال و أكدت علي أن الافصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات يهدف إلي تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة لتحسين نوعية الحياة والتي تعود بالنفع علي المجتمع بشكل عام والشركة ، حيث انه يقلل من تصور المستثمرين عن مخاطر الشركة .

بناءا علي ما تقدم يمكن استنتاج الفجوة البحثية من خلال ما يلي :

توصلت الدراسات السابقة الي نتائج مختلطة حول طبيعة العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي التعسفي وتكلفة التمويل ، وكذلك طبيعة العلاقة بين الافصاح عن المسئولية الاجتماعية وممارسات التجنب الضريبي التعسفي ، كما لم توجد دراسة تناولت الدور الوسيط للإفصاح عن المسئولية الاجتماعية علي العلاقة بين التجنب الضريبي التعسفي وتكلفة التمويل ، وبصفة خاصة في البيئة المصرية والعربية ، الامر الذي يتطلب اجراء هذه الدراسة للوقوف علي اتجاه ومعنوية تلك العلاقة كما تناولت الدراسات السابقة بالنسبة لتكلفة التمويل اما تكلفة الديون علي حدة واما تكلفة حقوق الملكية بينما تقوم الباحثة في هذه الدراسة بتناول تكلفة التمويل من خلال تكلفة الديون وتكلفة حقوق الملكية معا ، وذلك للتعرف علي تأثير الافصاح عن المسئولية الاجتماعية علي العلاقة بين

التجنب الضريبي التعسفي وتكلفة التمويل للشركات المقيدة في سوق الاوراق المالية في البيئة المصرية .

ثالثا : أهمية البحث :

الاهمية العلمية :

تتمثل في دراسة اثر ممارسات التجنب الضريبي التعسفي وتكلفة التمويل في ضوء الدور الوسيط للإفصاح عن المسئولية الاجتماعية باعتباره الية التحكم بحيث تمتثل الشركات لمبادي السلوك المسئول وبالتالي القضاء علي فرصة التجنب الضريبي التعسفي.

الاهمية العملية :

تتمثل في امكانية تقديم المزيد من التوصيات لمصلحة الضرائب وسوق الاوراق المالية عن طبيعة العلاقة بين التجنب الضريبي التعسفي وتكلفة التمويل بما يساهم في زيادة كفاءة سوق الاوراق المالية المصري ، مساعدة المحللين الماليين والمشاركين في الاسواق المالية والمستثمرين في اتخاذ قرارتهم بشكل سليم , وكذلك تقديم التوصيات المناسبة الي الجهات التنظيمية , وذلك في ضوء النتائج التي سيتم التوصل اليها .

رابعا : أهداف البحث :

يتمثل الهدف العام للبحث الي قياس اثر الافصاح عن المسئولية الاجتماعية علي العلاقة بين التجنب الضريبي التعسفي وتكلفة التمويل للشركات المقيدة بسوق الاوراق المالية .

خامسا : فروض البحث :

في ضوء مشكلة الدراسة والاهداف الفرعية لتلك الدراسة , يسعي الباحث الي اختبار الفروض التالية :

١. لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية بين التجنب الضريبي التعسفي وتكلفة التمويل للشركات المقيدة بسوق الاوراق المالية.

٢. لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية بين التجنب الضريبي التعسفي والافصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات المقيدة بسوق الاوراق المالية .

٣. يوجد اثر ذو دلالة احصائية بين الافصاح عن المسئولية الاجتماعية وتكلفة التمويل للشركات المقيدة بسوق الاوراق المالية.

٤. لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية للإفصاح عن المسئولية الاجتماعية علي العلاقة بين التجنب الضريبي التعسفي وتكلفة التمويل للشركات المقيدة بسوق الاوراق المالية .

سادسا : منهجية البحث :

يعتمد منهج البحث علي الجمع بين المنهجيين التاليين :

١. **المنهج الاستنباطي** : يتم دراسة وتحليل ما تناولته الدراسات السابقة التي وردت في الفكر المحاسبي فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة من اجل تحديد مفهوم كل متغير من هذه المتغيرات ، بغرض تحديد الاطار النظري لمفاهيم مكونات الدراسة ، ومن ثم تحديد المتغيرات التي تمثل مشكلة الدراسة.

٢. **المنهج الاستقرائي** : يتم تجميع البيانات اللازمة لإجراء الدراسة وبشكل اساسي من القوائم المالية ونشرات البورصة المصرية ومصلحة الضرائب واجراء التحليل الاحصائي لتحليل البيانات الاحصائية لاختبار الفروض والتوصل لنتائج الدراسة وتقديم التوصيات.

سابعا : حدود الدراسة :

يخرج عن نطاق الدراسة الحالية المؤسسات المالية المتمثلة في البنوك وشركات التامين , والتي تتسم بطبيعة عمل مختلفة , كما انها فرضت عليها قواعد محاسبية خاصة للقياس والافصاح.

ثامنا : خطة البحث :

في ضوء طبيعة المشكلة , ولتحقيق اهداف البحث , سيتم تقسيم خطة البحث علي النحو التالي:

أولا : الاطار الفكري للتجنب الضريبي التعسفي .

ثانيا : الاطار الفكري للافصاح عن المسئولية الاجتماعية ،تكلفة التمويل.

ثالثا : أثر التجنب الضريبي التعسفي علي تكلفة التمويل في ضوء الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية .

رابعا : الدراسة التطبيقية .

خامسا : نتائج البحث وتوصياته والابحاث المستقبلية.

أولا : الاطار الفكري للتجنب الضريبي التعسفي :

ـ مفهوم التجنب الضريبي التعسفي :

يعد مفهوم التجنب من المفاهيم التي حازت علي جدل واسع في كتابات الباحثين الا انه لايوجد تعريف محدد حيث : اوضحت (Firmansyah et al. ,2020, P.9) الي ان ممارسات التخطيط الضريبي تمثل فرقًا بين التجنب الضريبي والتجنب الضريبي التعسفي ، حيث يشير التجنب الضريبي التعسفي إلى مستوى صارم او متطرف من التجنب الضريبي ، وتحديداً من خلال استغلال الثغرات الضريبية، وتوضح (سريع ،٢٠٢١،ص٩٥) الي ان التجنب الضريبي التعسفي يشمل كل من يتجنب الضريبة قاصدا الحصول علي المزايا الضريبية فقط او الاستفادة بالثغرات التي يوفرها القانون دون اعتباره متهربا كما يمثل سلسلة متصلة من استراتيجيات التخطيط الضريبي التي تقع

في المنطقة الرمادية والتي تعد غير مقبولة من الناحية القانونية ، واوضحت(عبد العزيز ، ٢٠٢١،ص٣١) انه علي الرغم من الشكل القانوني لهذه الممارسات الا انها لا يمكن اعتبارها قانونية بشكل كامل ولكنها غالبا تقع في نطاق التحايل و لذلك تضر بالحصيلة الضريبية وبالتالي يقع هذا النوع من التخطيط الضريبي في المنطقة الرمادية من القانون، وقد عرف (عطية، ٢٠٢٣،ص٣٧٧) أنه أي نشاط يتم تنفيذه بهدف تقليل العبء الضريبي بشكل قانوني وذلك لتحقيق وفورات ضريبية ولكنه يدخل في المنطقة الرمادية حيث يتم استخدام الغموض في قوانين الضرائب .

- أهداف التجنب الضريبي التعسفي :

تعتبر ضريبة الدخل عبء ضريبيا يتم اقتطاعه من الإيرادات التي تحققها الوحدة الاقتصادية ، مما يؤدي إلي عدم القدرة علي الإستفادة من ذلك الجزء المستقطع سواء بالإستثمار أو التمويل ، لذلك تنشأ دوافع لدي الوحدات الاقتصادية لتخفيض العبء من خلال ممارسات التجنب الضريبي وبصفة خاصة ممارسات التجنب الضريبي التعسفي (زكي،٢٠١٧،ص ٣١٢) ، ويمكن القول ان هناك ثلاثة اسباب أساسية لممارسات التجنب الضريبي (Khan et al 2014 P506) تتمثل في تخفيض المدفوعات الضريبية إلي أقل حد ممكن ، وتأجيل استحقاق الضريبة كلما أمكن ذلك بتعجيل خصم قيمة التكاليف المسموح بخصمها في السنوات الأولي ، خاصة في حالات الإعفاء الضريبي وأخيرا سداد الضرائب علي الربح المفصح عنه في الدولة بدلا من الربح الاصلي الذي تم اكتسابه في مكان اخر .

- صور التجنب الضريبى :

تناولت دراسة (ابراهيم ،٢٠١٨، ص٦٨) ان بعض صور التجنب الضريبى تتمثل فى :

١-التمويل بالاقتراض بدلاً من التمويل الذاتى وذلك للاستفادة من المعاملة الضريبية للعوائد المدينة كالقانون .

٢-الايجار بدلاً من التملك وذلك لتجنب تكلفة الايجار أو التأجير التمويلى .

٣-الاعتراف بأقل قدر من التكاليف والمصروفات وخاصة الاهلاك فى السنوات الاولى لعمر المشروع وذلك فى حالات الاعفاء الضريبى للمشروع .

٤-استخدام طرق تسعير صرف المخزون على النحو الذى يعرض نتائج الاعمال فى القوائم المالية وذلك وفق رغبات مجلس الادارة .

٥-استخدام عمليات القيد بسوق الاوراق المالية للاسهم قبل بيعها لتجنب خضوع أرباحها للضريبة .

٦-تعديل نسب المشاركة فى الاستثمارات وذلك فى الشركات للاستفادة من الاسعار الضريبية المخفضة .

٧-توجيه الاستثمارات وذلك فى أوعية استثمارية تعكس عائداً معفى من الضريبة .

- موقف مصر من التجنب الضريبي :

قامت مصر بمجهود كبير في مكافحة التجنب الضريبي وخاصة التجنب الضريبي التعسفي حيث انضمت جمهورية مصر العربية ٢٠١٧/٦/٧ لخطة عمل منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية وذلك من خلال مشروعها لمكافحة تآكل الوعاء الضريبي وتحويل الأرباح والذي حدد ١٥ إجراء الإطلاع بها لمعالجة الأثار السلبية لتآكل الوعاء الضريبي وتحويل الأرباح ، وقد استهدفت إتفاقية منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية في مجملها معالجة التحديات للإقتصاد الرقمي ومنع الممارسات الضريبية التعسفية والحد من تآكل وعاء الضريبة عن طريق الفوائد والمدفوعات المالية الأخري ، وذلك بالإضافة إلي تحديد آثار الترتيبات الهجينة والتخطيط الضريبي وأسعار التحويل وإيجاد آلية لفض المنازعات وأداة متعددة الأطراف لتعديل إتفاقيات الضرائب الثنائية بين الدول دون وجود حاجة لمفاوضات ثنائية بينهما , وكذلك انضمت مصر للمنتدي العالمي للشفافية ومشاركة المعلومات الضريبية (الركايبي ,٢٠٢٢،ص ٤٧٣).

كما تناول قانون الضرائب علي الدخل رقم ٩١ لسنة ٢٠٠٥ إجراءات مكافحة التجنب الضريبي التعسفي في مجال ضريبة الدخل كما في (الركايبي ,٢٠٢٢ ،ص ٤٧٣) من خلال مكافحة التجنب الضريبي التعسفي الناتج عن أسعار التحويل : فتنص المادة رقم ٣٠ من قانون ضريبة الدخل رقم ٩١ لسنه ٢٠٠٥ بالإضافة لقرار وزير المالية رقم ٥٤٧ لسنة ٢٠١٨ علي أنه اذا قام الاشخاص المرتبطون بوضع شروط في معاملاتهم التجارية أو المالية أو المالية تختلف عن الشروط التي تتم بين أشخاص غير مرتبطين من شانها خفض وعاء الضريبة أو نقل عبئها من شخص خاضع للضريبة إلي أخر معفي منها أو غير خاضع لها يكون للمصلحة تحديد الربح الخاضع للضريبة علي أساس السعر المحايد وقد يتحدد السعر المحايد المنصوص عليه في المادة رقم ٣٠ بإحدي الطرق التالية : (طريقة السعر الحر المقارن , طريقة التكلفة الإجمالية مضافا إليه هامش ربح و طريقة سعر إعادة البيع).

وكذلك مكافحة التجنب الضريبي التعسفي والناتج عن المعاملات التي تهدف لتفتيت الدخل : وقد استخدم المشرع المصري بعض الآليات منها : الإعتراف بالشخصية المعنوية لشركات الأشخاص , ومن ثم اخضاع صافي أرباح الشركة للضريبة قبل التوزيع ، ووضع حد أقصي لما يمكن ان تخصصه الشركة من الأرباح السنوية الصافية ومن ثم لا يعد الإحتياطيات والمخصصات من التكاليف واجبة الخصم , وعدم خصم الأجور والمرتبات وما في حكمها للمكلف والزوجة والاولاد والشركاء في شركة التضامن والتوصية البسيطة ولمدير الشركة ذات المسئولية المحدود والذي يمتلك بصفة مباشرة أو غير مباشرة أغلبية الحصص في الشركة , وعدم الإعتداء بالهبات والتصرفات التي تتم بين المركز الرئيسي والفروع أو الفروع وبعضها أو بين الزوجين وكذلك الشركات العائلية والتي تقوم بين الزوج والزوجة والأولاد القصر لتفتيت الارباح (الركايبي ,٢٠٢٢،ص ٤٧٤).

ثانيا : الاطار الفكري للافصاح عن المسئولية الاجتماعية ،تكلفة التمويل.

- مفهوم المسئولية الإجتماعية للشركات : عرفها (بريك ، ٢٠٢٠، ص١٢) بأنها عقد ضمني يحدد واجبات ومسئوليات الشركة تجاه المجتمع ، وكما تقيس أثر النشاط الإقتصادي علي مستوي الرفاهية الإقتصادية والإجتماعية ، وذلك بمعني الإلتزام بالمساهمة في التنمية المستدامة، وكما

عرفها(عبد الرحيم ، ٢٠٢١، ص ٣٢٥) بأنها سلوك أخلاقي من جانب الشركة لتلبية توقعات كافة أصحاب المصلحة ومن ثم يساهم في تحقيق التنمية المستدامة .

ـ الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية للشركات : يعد الإفصاح المحاسبي هو الوسيلة الرئيسية والأداة الفعالة وذلك لايصال نتائج الأعمال لاصحاب المصالح في دعم قراراتهم ، حيث أصبح الإفصاح عن مدي وفاء المنشأت بمسئوليتها الإجتماعية موضع اهتمام لجميع الاطراف (بريك ،٢٠٢٠،ص١٢)، وقد عرفها (الهجان ، جميل ،٢٠٢٢) علي ان الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية يعتمد علي نقل وإبلاغ التاثيرات الإجتماعية للنشاط الإقتصادي للمنشأة إلي المجتمع ككل ، كما عرفها علي أنه عرض للمعلومات المتعلقة بالأنشطة الإجتماعية بشكل يمكن من خلاله تقويم الاداء الإجتماعي للمنشأت ، وكما عرفها ايضا (عبد الرحيم ،٢٠٢١، ص ٣٢٧) علي انه العملية التي من خلالها يتم توصيل الأثار البيئية والإجتماعية والناتجة عن الأنشطة الإقتصادية للشركات إلي مختلف أصحاب المصالح في المجتمع فقد أشارت (بريك ،٢٠٢٠،ص ٣٣) أن هناك طريقتين للإفصاح عن المسئولية الإجتماعية : طريقة الفصل : وهي الإفصاح في تقارير منفصلة عن القوائم المالية وملحقاتها ، وذلك بغض النظر عن التقرير من حيث كونه وصفيا أو كميا أو ماليا وسواء كان الإفصاح شاملا او جزئيا وذلك مع الإبقاء علي القوائم المالية التقليدية ، طريقة الدمج : وهي التي يكون فيها الإفصاح المحاسبي عن الأداء الإجتماعي في صلب القوائم المالية التقليدية ويعبر عنه بوحدة نقد باعتبار أن المعلومات الاجتماعية والاقتصادية يحققان مبدأ التكامل .

ـ المؤشرات الهامة للافصاح عن المسئولية الاجتماعية من قبل المنشأت :

الموظفين : ويجب أن يشتمل الافصاح عن تدريب الموظفين وتقديم المساعدات المالية لهم والافصاح عن المؤهلات والخبرات والافصاح عن المكافئات بالاضافة الى الافصاح عن هل يتم السماح لهم بشراء الاسهم ، الطاقة : ويجب أن يشتمل الافصاح على أهم السياسات التى تتبعها المنشأة للحصول على مصادر الطاقة وكيفية المحافظة على الطاقة فى تشغيل أنشطة المنشأه وكذلك الافصاح عن الوفورات التى تم تحقيقها فى انتاج الطاقة من اعادة تدويرها ، البيئة : ويجب أن يشتمل الافصاح على السياسات التى تتبعها المنشأة للمحافظة على البيئة و طريقة التخلص من النفايات وكيفية تصميم الابنية التى تتلائم مع البيئة ، المجتمع : ويجب أن يشتمل الافصاح على مساهمة المنشأة فى عمليات التبرع النقدى ودعم البرامج المجتمعية من خلال الايدى العاملة وتقديم الخدمات الصحية وكذلك التعليمية بالاضافة الى مساعدة ضحايا الكوارس ، نوعية المنتج : ويجب أن يشتمل الافصاح على المعلومات المتعلقة بجودة المنتجات ومعايير الصحة والسلامة المتبعة وكذلك عمليات الدراسة والتطوير لتحسين نوعية المنتجات (الجبلى ، وليد ٢٠٢٠ ،ص١٧) .

ـ تكلفة التمويل بالملكية: وقد عرفها (Ezat,2019,P.371) علي أنها أقل عائد يجب علي الشركة تحقيقه لمساهيمها وذلك لتعويضهم عن تحملهم للمخاطر المرتبطة بهذا الاستثمار وكما عرفها (الصباغ ،٢٠٢١،ص٤٦٣) علي أنها تمثل الحد الأدني الذي يطلبه المستثمرون علي استثمارتهم وذلك كتعويض عن المخاطر ، وكذلك عن مقدار التغير في قيمة النقود عبر الزمن ، وبالتالي فهي تعبر عن تكلفة الفرصة البديلة كنتيجة لاستثمارتهم في الشركة ، كما يقوم مفهوم

تكلفة التمويل بالملكية علي أن المساهمين في الشركة بامكانهم استثمار أموالهم في شركة أخري ، وكذلك يرتبط الاستثمار في الشركة بمقدار المخاطر التي قد يتعرض لها المستثمرون وكذلك كلما زاد مقدار المخاطر زادت تكلفة التمويل بالملكية .

ـ مقاييس تكلفة التمويل بالملكية : تقوم بعضها على التقدير المسبق للتكلفة وذلك وفقاً لتوقعات الارباح ، وبينما يستند البعض الاخر لعوائد الاسهم ومن أمثلة هذه المقاييس : نموذج تسعير الاصول الرأسمالية (Capital Asset Pricing Model) والذى يقوم بحساب الحد الادنى للعائد المتوقع تحقيقه على الاموال المستثمرة لتعويض المساهم عن المخاطر المنتظمة التى يتعرض لها العائد المتوقع (Dakhlaoui et al .,2017,P.50) ، نموذج Fama – French وهو الذى يعتمد فى حساب معدل العائد المتوقع كلاً من العائد السوقى وحجم الشركة ومعدل القيمة الدفترية الى القيمة السوقية (سعد ، ٢٠١٤،ص٣٨٦)، نموذج السعر الى الربحية وهو الذى يربط بين سعر الاقفال للسهم واجمالى ربحية السهم المتوقعة(Krismiaji,2016,P.462)، نموذج معدل العائد المحقق وهو الذى يهتم بالعوائد المحققة لاحقاً ويتم حسابها كمتوسط للعوائد الشهرية لمدة عام،ويكون معبراً عن العائد السوقى المطلوب(سليم و محمد ،٢٠٢١،ص٨٧) ، و نموذج المتوسط المرجح لتكلفة رأس المال Weight Average Cost of Capital ،ويهدف هذا النموذج إلي تقييم قدرة الشركة علي استثمار أموالها ، وكما تتمثل تكلفة رأس المال في تكلفة حصول الشركة علي الاموال التي قد تحتاجها من مصادر التمويل المختلفة ، حيث تتضمن تكلفة حقوق الملكية وتكلفة الإقتراض ، ويتمثل هذا النموذج في معدل العائد الذي يجب أن تحققه الشركة وذلك علي الاموال المستثمرة ، والذي يتم حسابه من خلال قياس تكلفة كل عنصر من مكونات راس المال وذلك علي حدة ، ومن ثم ترجيح هذه التكلفة بنسبة العنصر في هيكل تمويل الشركة (Ezat,2019,P.388 ؛ بريك ،٢٠٢٠،ص١٢ ؛ حسن ، ٢٠٢١،ص٢٨).

ـ تكلفة التمويل بالديون: عرفها (المر ،٢٠٢٢،ص١٧٧) على أنها معدل العائد الفعلى الذى يطلبه الدائنين مقابل الاموال المقترضة ، و في حين عرفها (الوكيل ، ٢٠٢٢،ص٦٧٢) علي أنها عبارة عن المعدل الفعلي لما تتحمله الشركة من أعباء مالية مرتبطة بديونها الحالية كالسندات ، القروض طويلة الاجل ،ومن ثم يعرف بمعدل الفائدة الفعلي الذي تدفعه الشركة للمقترضين بعد تعديله بمقدار الوفورات الضريبية ، كما عرفها (مرقص، ٢٠٢٢،ص٤١٠) علي انها هي التي تعبر عن تكلفة الإقتراض عن معدل الفائدة علي القروض أو السندات وذلك يكون بعد الأخذ في الاعتبار الأثر الضريبي للفائدة ، في حين عرفها (Ezat,2019,P.378) علي أنها تمثل التكاليف التي تتحملها الشركة نتيجة لاقتراضها الأموال من الغير ، وكما عرفها (شرف ،٢٠٢١،ص١٢٠) علي أنها معدل العائد الفعلي ،والذي تكون فيه القيمة الحالية لأصل القرض والفوائد مساوية للمبلغ الصافي والذي يستلم من الشركة.

ـ العوامل المؤثرة علي تكلفة التمويل (السجاعي ، ٢٠١٧،ص٣١٥& حسن ، ٢٠٢١،ص٣٢):

هناك العديد من العوامل المؤثرة على تكلفة التمويل تتمثل في **العوامل العامة** : وهي التي تمثل الظروف الاقتصادية ،والتي تشمل الطلب والعرض علي رأس المال داخل الاقتصاد، ومستوي التضخم ،وبالتالي تنعكس هذه الظروف الإقتصادية العامة في معدل العائد الخالي من المخاطر ، **والظروف السائدة في سوق الأوراق المالية** : هي تعني انخفاض المخاطر والتي تحيط

بالأوراق المالية الخاصة بالشركة بين المستثمرين ،و انخفاض معدل العائد المطلوب من جانب المستثمرين ،والذي ينعكس علي تكلفة التمويل،و القرارات المالية التي تتخذها إدارة الشركة **وقرارات التشغيل** : وهي كلما ارتفعت مخاطر النشاط والمخاطر المالية كلما ارتفعت تكلفة التمويل، **وكمية الأموال التى تحتاجها الشركة** : وهي أنه كلما ارتفعت كمية الأموال التي تحتاجها الشركة كلما زادت صعوبة الحصول عليها بدون التأثير علي القيمة السوقية للاسهم العادية .

ـ **محددات تكلفة التمويل** : هناك العديد من المحددات والتي من شانها أن تؤثر علي تكلفة التمويل منها : ما يتعلق بحجم الشركة وربحيتها ونموها ، وكذلك المخاطر التي تتعرض لها ، كما أن تكلفة رأس المال تتاثر بكل من : جودة وكمية ودقة وملاءمة وتوقيت المعلومات المحاسبية ، والتي قد يحتاجها أصحاب الاموال وذلك لتقييم أداء الشركة ، وكما يمثل ايضا مستوي وجودة الافصاح المحاسبي ، وكذلك قابليته للقراءة ، علي أنه محدد رئيسي من محددات تكلفة التمويل ، كما أن المعلومات المحاسبية تمثل مدخلات لنموذج قياس تكلفة التمويل ، والتي تتأثر بجودة المعلومات المحاسبية ، وذلك من حيث كميتها ودقتها وملاءمتها وتوقيتها وقابليتها للقراءة والفهم ، والسياسات المتبعة في إعدادها ، ولذا فإن تكلفة التمويل يتم حسابها اعتمادا علي مخرجات نظام معلومات المحاسبة المالية ، وكذلك مستوي جودة الافصاح عنها (شرف ، ٢٠٢١،ص١١٩) .

ثالثا : أثر التجنب الضريبي التعسفي علي تكلفة التمويل في ضوء الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية :

يتبين وجود اختلاف في نتائج الدراسات السابقة والتي تم معظمها في بيئات أجنبية وذلك بخلاف بيئة الأعمال المصرية حول العلاقة بين التجنب الضريبي التعسفي وتكلفة التمويل (تكلفة الديون ، تكلفة حقوق الملكية)، حيث توصلت بعض الدراسات إلي أن التجنب الضريبي التعسفي يزيد من تكلفة التمويل ، كما أن الدراسات السابقة استخدمت تكلفة الديون أو تكلفة حقوق الملكية كلا علي حدة ،وعلي النقيض من ذلك توصلت دراسات أخري إلي أن التجنب الضريبي التعسفي يؤثر سلبا علي تكلفة التمويل ، كما أن الدراسات السابقة استخدمت تكلفة الديون أو تكلفة حقوق الملكية كلا علي حدة ، في حين توصلت دراسة (Chun et al., 2020) إلي أن العلاقة بين التجنب الضريبي التعسفي وتكلفة التمويل غير خطية حيث أن هذه العلاقة تختلف من دولة إلي أخري وذلك وفقا لقوة حماية المستثمرين في كل دولة .

ونظرا لهذا الاختلاف في النتائج يصعب تحديد اتجاه العلاقة بين التجنب الضريبي التعسفي وتكلفة التمويل ، ولذلك سيتم اشتقاق فرض البحث في صيغة الفرض البديل دون تحديد اتجاه العلاقة كما يلي :

" يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين التجنب الضريبي التعسفي وتكلفة التمويل في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية " ، وكما يتبين وجود اختلاف في نتائج الدراسات السابقة والتي تم معظمها في بيئات أجنبية ذلك بخلاف بيئة الأعمال المصرية حول العلاقة بين الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية والتجنب الضريبي التعسفي حيث توصلت بعض الدراسات إلي أن الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية يؤثر سلبيا علي التجنب الضريبي التعسفي وأتفق مع هذا الرأي ، حيث أن الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية يعتبر آلية التحكم بحيث تمتثل الشركات

لمبادئ السلوك المسؤول ، وبالتالي القضاء على فرصة الشركات لإخفاء التجنب الضريبي التعسفي ، علي النقيض من ذلك توصلت بعض الدراسات إلي أن الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية يؤثر ايجابيا علي التجنب الضريبي التعسفي واختلف مع هذا الرأي لانه غير متوافق مع السلوك الأخلاقي الذي يشير إلي أن الشركات التي تركز علي المسئولية الإجتماعية يجب أن تقلل من التدابير الإنتهازية مثل التجنب الضريبي التعسفي ، حيث أنها تتعارض مع الأخلاق والمعايير السائدة في المجتمع ، كما توصلت دراسات أخري إلي أن العلاقة بين الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية و التجنب الضريبي التعسفي غير خطية حيث أن هذه العلاقة يكون فيها تناقض من جانب الشركات حيث ان الشركات تتعهد بان تتبع السلوك الاخلاقي وان تقوم بانشطة اجتماعية من جهة وفي نفس الوقت تشارك في ممارسات التهرب الضريبي والتجنب الضريبي التعسفي من جهة اخري وهذا تناقض من جهة الشركات في اهدافها تجاه المسئولية الاجتماعية،كما يتبين وجود اختلاف في نتائج الدراسات السابقة والتي تم معظمها في بيئات أجنبية وذلك بخلاف بيئة الأعمال المصرية حول العلاقة بين الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية تكلفة التمويل حيث توصلت بعض الدراسات إلي وجود علاقة عكسية بين الإفصاح عن المسئولية وتكلفة التمويل وذلك لان الإفصاح عن المسئولية يحقق العديد من المنافع سواء كانت داخلية او خارجية التي قد تنعكس ايجابيا علي تخفيض تكلفة راس المال ، وتعظيم قيمة الشركة ، وتدعيم سمعتها ، ويعمل علي جذب المستثمرين اليها بالاضافة الي الحد من فجوة عدم تماثل المعلومات بالشركة ، وتمكن الشركات من ادارة مخاطرها ، وعلي النقيض من ذلك توصلت دراسات أخري إلي وجود علاقة طردية بين الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية وتكلفة التمويل وذلك لأن الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية يؤدي إلي تكاليف إضافية ، كما أنه يحمل أثار ايجابية للمنافسين وبالتالي تهديد الوضع التنافسي للمنشأة وبالتالي توقع انخفاض التدفقات النقدية المستقبلية وبالتالي زيادة تكاليف رأس المال .

ونظرا لهذا الاختلاف في النتائج يصعب تحديد اتجاه العلاقة بين الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية وتكلفة التمويل ، ولذلك سيتم اشتقاق فرض البحث في صيغة الفرض البديل دون تحديد اتجاه العلاقة كما يلي :

" يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية وتكلفة التمويل في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية .

رابعا : الدراسة التطبيقية : تهدف الدراسة الحالية الى اختبار أثر التجنب الضريبي التعسفي على تكلفة التمويل في ظل وجود الدور الوسيط لمستوى الافصاح المحاسبي عن المسئولية الاجتماعية، وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من الشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصري، وذلك بالاعتماد على مؤشر الافصاح عن المسئولية الاجتماعية في سوق الأوراق المالية المصري CSR والذي يحتوي على المكونات الأربعة التي تتمثل في الجانب البيئي والاجتماعي والاقتصادي والحوكمي.

وتأسيساً على ذلك، تهدف الباحثة الى عرض متغيرات الدراسة، وأدوات القياس ونماذج اختبارات الفروض الاحصائية، ومجتمع وعينة الدراسة ،ومصادر الحصول على البيانات ،وأهم الأساليب الاحصائية المستخدمة، وذلك من خلال المحاور التالية:

ـ متغيرات الدراسة وأدوات القياس: المتغير المستقل للدراسة (التجنب الضريبي التعسفي): يتمثل المتغير المستقل محل الاهتمام بالدراسة الحالية في مستوى التجنب الضريبي التعسفي، ويقاس هذا المتغير باستخدام فرق الضريبة الدفترية الدائمة بدراسة (Firmansyah & Estutik, 2020)، المتغير التابع للدراسة (تكلفة التمويل): يتمثل المتغير التابع للدراسة في التكلفة التمويلية، ويمكن قياسه من خلال المتوسط المرجح لتكلفة حقوق الملكية والديون ،و المتغير الوسيط للدراسة (الافصاح عن المسئولية الاجتماعية): يتمثل المتغير الوسيط للدراسة الحالية في مستوى الافصاح المحاسبي عن المسئولية الاجتماعية، ويمكن قياسه باستخدام مؤشر الافصاح عن المسئولية الاجتماعية الصادر عن البورصة المصرية، ويقاس هذا المتغير بقسمة عدد بنود الإفصاح الفعلية على عدد بنود الإفصاح المعيارية، ويتم تحديد تلك الإفصاحات بناءا على ما يحتويه مؤشر الافصاح المحاسبي عن المسئولية الاجتماعية في سوق الأوراق المالية المصري المتغيرات الضابطة للعلاقة: يتم وضع هذه المتغيرات الضابطة (Control Variables) لتحديد أثر المستقل على التابع والتحكم في بعض العوامل المتعلقة بطبيعة المنشأة والتي من المحتمل أن تؤثر على المتغير التابع، وتتمثل أهم هذه المتغيرات الضابطة في كلٍ من: الحجم يتم قياسه باستخدام لوغاريتم القيمة الدفترية لإجمالي الأصول، الرافعة المالية يتم قياسه باستخدام اجمالي الالتزامات الى اجمالي الأصول، الربحية يتم قياسه باستخدام معدل العائد على الأصول = الربح قبل الضريبة مقسوماً على اجمالي الأصول.

ـ نموذج تحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة: في إطار تحليل متغيرات الدراسة وصياغة الفروض الاحصائية يمكن للباحثة صياغة نموذج الدراسة من خلال العرض التالي:

نموذج اختبار الفرض الاحصائي الأول للدراسة: يتنبأ الفرض الأول للدراسة بتحليل أثر التجنب الضريبي التعسفي على التكلفة التمويلية للشركات المصرية. ومن ثم يمكن للباحثة صياغة النموذج الاحصائي لاختبار الفرض الأول على الشكل التالي:

$$WAAC = \beta0 + \beta1\ BTD + \beta2\ SIZE + \beta3\ Lev. + \beta3\ ROA. + \varepsilon \quad \text{.....(1}$$

نموذج اختبار الفرض الاحصائي الثاني للدراسة: يتنبأ الفرض الثاني للدراسة بتحليل أثر التجنب الضريبي التعسفي على مستوى الافصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات المصرية. ومن ثم يمكن للباحثة صياغة النموذج الاحصائي لاختبار الفرض الثاني على الشكل التالي:

$$(SD = \beta0 + \beta1\ BTD + \beta2\ SIZE + \beta3\ Lev. + \beta3\ ROA. + \varepsilon \quad \text{.....(2}$$

نموذج اختبار الفرض الاحصائي الثالث للدراسة: يتنبأ الفرض الثاني للدراسة بتحليل أثر مستوى الافصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات المصرية على التكلفة التمويلية. ومن ثم يمكن للباحثة صياغة النموذج الاحصائي لاختبار الفرض الثالث على الشكل التالي:

$$WAAC = \beta0 + \beta1\ Soc. + \beta2\ Env. + \beta3\ Gov. + \beta4\ Eco. + \beta5\ SD + \beta6\ SIZE + \beta7\ Lev. + \beta8\ ROA. + \varepsilon \quad \text{.....(3}$$

نموذج اختبار الفرض الاحصائي الرابع للدراسة: يتنبأ الفرض الرابع للدراسة بتحليل أثر التجنب الضريبي التعسفي على التكلفة التمويلية للشركات المصرية في ظل الدور الوسيط للافصاح عن

المسئولية الاجتماعية. ومن ثم يمكن للباحثة الاستعانة باستخدام أسلوب تحليل المسار ومعادلات النمذجة البنائية الهيكلية لاختبار الفرض الرابع على النحو التالي:

$$WAAC = \beta0 + \beta1\ BTD + \beta2\ SIZE + \beta3\ Lev. + \beta3\ ROA. + \varepsilon \quad \text{(1}$$

$$SD = \beta0 + \beta1\ BTD + \beta2\ SIZE + \beta3\ Lev. + \beta3\ ROA. + \varepsilon \quad \text{(2}$$

$$WAAC = \beta0 + \beta1\ Soc. + \beta2\ Env. + \beta3\ Gov. + \beta4\ Eco. + \beta5\ SD + \beta6\ SIZE + \beta7\ Lev. + \beta8\ ROA. + \varepsilon \quad \text{(3}$$

ـ مجتمع وعينة الدراسة ومصادر الحصول على البيانات: مع تطور بيئة الأعمال الدولية ظهرت الاهتمامات الدولية بالافصاح عن الاستدامة كأحد متطلبات الحوكمة فضلاً عن اجراء العديد من التعديلات الدولية على عدة أجزاء من قواعد الحوكمة، مما أشار الى أهمية ادراج تلك التعديلات في البيئة المصرية مما أدى الى اصدار دليل الحوكمة عن مركز المديرين المصريين بالهيئة العامة للرقابة المالية (الاصدار الثالث) بتاريخ ٢٦ يوليو ٢٠١٦. وبالتالي تنحصر الفترة الزمنية محل اهتمام الدراسة في الفترة من عام ٢٠١٧ الى عام ٢٠٢٣.

كما توجد العديد من المؤشرات المدرجة بالبورصة المصرية التي يمكنها قياس أداء الشركات وتتمثل هذه المؤشرات في كلٍ من EGX 30, EGX 70, EGX 100 والشركات المدرجة في كل مؤشر من هذه المؤشرات تعبر عن أكثر الشركات تداولاً بشكل فعال في البورصة المصرية ولذلك تمثل تلك الشركات المدرجة بهذه المؤشرات أكثر الشركات التزاماً بقوانين البورصة وقواعد الحوكمة. وبالتالي، يمكن للباحثة حصر الشركات محل الاهتمام بالدراسة الحالية في الشركات المدرجة بالمؤشر EGX 30 خلال فترة الدراسة وعددها ٣٤ شركة.

وفي هذا الشأن، قد سجلت عينة الدراسة عدد ٢٣٨ مشاهدة (٣٤ شركة × ٧ سنوات) وباستبعاد القيم الشاذة وعددها ٢٨ مشاهدة والقيم المتطرفة البالغ عددها ١٨ مشاهدة يتبين للباحثة أن العدد النهائي لعينة الدراسة ١٩٢ مشاهدة.

واعتمدت الباحثة على كافة البيانات اللازمة لإتمام الدراسة الحالية المتمثلة في القوائم المالية للشركات المدرجة بالبورصة المصرية ومحل التطبيق بعينة الدراسة، وتقارير مجالس الادارة ، وما يتعلق بها من ايضاحات، وتم الحصول على هذه البيانات من خلال العديد من المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت ،والمتمثلة في:

- موقع البورصة المصرية(https://www.egx.com.eg)
- موقع معلومات مباشر (https://www.mubasher.info)

ـ الأساليب الاحصائية المستخدمة: لأغراض تحليل بيانات عينة الدراسة يتضح وجود دمج بين بيانات السلاسل الزمنية والبيانات المقطعية العرضية (Panel Data) وهي تعبر عن مجموعة المشاهدات التي يتم تكرار قياساتها عند عدد من الوحدات على عدة فترات زمنية ولهذا تتضمن هذه المشاهدات في البيانات الزمنية المقطعية على الأقل بعدين؛ الأول بعد مقطعي عرضي

(المستعرض) Cross – Sectional Dimension معرف بالمؤشر (i) والذي يمثل الشركات المدرجة بالبورصة المصرية، والبعد الثاني زمني Time Series Dimension ويعرف بالمؤشر (t) الذي يمثل فترة الدراسة. وتتميز البيانات المقطعية العرضية بعدة مزايا تتمثل في:

- التحكم في عدم تجانس الوحدات (Heterogeneity)، حيث أن البيانات الزمنية المقطعية تأخذ في عين الاعتبار الاختلاف بين الشركات والمشاهدات التي تخصها، وهو ما يحقق تفادي الحصول على أي تحيز في التقدير وخلق نتائج متحيزة.

- الدمج بين بيانات السلاسل الزمنية والبيانات العرضية يتيح الفرصة لدراسة المزيد من المشاهدات، مما يؤدي الى مزيد من التباين، والمزيد من درجات الحرية والكفاءة، والقليل من الازدواج الخطي بين المتغيرات.

- البيانات الزمنية المقطعية أكثر قدرة على دراسة ديناميكية التغير، وذلك بدراسة المشاهدات في الوحدات المختلفة على مدار الزمن.

- البيانات الزمنية المقطعية أكثر قدرة على تحديد وقياس التأثيرات التي لا يمكن كشفها بسهولة في محض البيانات العرضية فقط أو بيانات السلاسل الزمنية بمفردها.

وفي هذا الصدد، استعانت الباحثة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) الاصدار السادس والعشرين، ولأغراض اختبار الفروض الاحصائية للدراسة تم الاعتماد على عدد من الأساليب الاحصائية المتمثلة في: اختبارات التوزيع الطبيعي، والاحصاءات الوصفية (Descriptive Statistics)، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)، وأسلوب تحليل الانحدار المتعدد (Multiregression Analysis)، مع الاستناد الى قيمة معامل التحديد (R2) لقياس الجودة الاحصائية للنموذج، والوقوف على تأثير مستوى التجنب الضريبي التعسفي على تكلفة التمويل في ظل الدور الوسيط لمستوى الافصاح عن المسئولية الاجتماعية. ويمكن توضيح هذه الأساليب بشيء من التفصيل على النحو التالي:

- **التحليل الاحصائي الوصفي:**

يستخدم التحليل الاحصائي الوصفي من خلال مجموعة الأساليب المعنية بعرض مفردات الدراسة الاحصائية وتلخيصها وتنظيمها بهدف التعرف على طبيعة عينة البحث التي تم دراستها واختبارها وكيفية توزيعها والحكم على مدى قابلية نتائج هذه الدراسة للمقارنة مع الدراسات الأخرى ، وتتمثل أهم هذه الاحصاءات الوصفية في كلٍ من مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت.

وتتمثل أهم مقاييس النزعة المركزية في كلٍ من الوسط الحسابي والوسيط. أما الوسط الحسابي فهو متوسط قيمة المشاهدات بالعينة، بينما الوسيط هو القيمة المركزية لمجموعة البيانات عند ترتيبها تصاعدياً أو تنازلياً. بينما تتمثل أهم مقاييس التشتت في الانحراف المعياري حيث يعتمد في استدلالاته على جميع قيم بيانات العينة، وبالتحديد على انحرافات المشاهدات عن وسطها الحسابي.

- **تحليل الارتباط:**

تحليل الارتباط يعني دراسة العلاقة بين متغيرين، والهدف الاساسي له هو تحديد مدى درجة العلاقة بين المتغيرات، من صفر (لا يوجد أرتباط no Correlation) إلى الارتباط الكامل (Perfect Correlation)، ويعبر معامل الارتباط عن معامل يقيس مدى العلاقة بين الظواهر المختلفة (ظاهرتين أو أكثر أو متغيرين أو أكثر) لمعرفة ما إذا كان تغير أحدهما أو مجموعة منها مرتبطاً بتغير الاخرى، فقد يريد الباحث معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين التدخين والإصابة بمرض في الرئة، أو بين درجة تعليم الشخص ومستوى دخله. أو بين الحالة التعليمية والحالة الاجتماعية للناخب. وكما نرى فإنه يمكن أن نذكر الكثير بين الأمثلة في مختلف المجالات بل قد يرغب الباحث في دراسة العلاقة بين أكثر من متغيرين في وقت واحد.

- **مجموعة من الاحصاءات الاستدلالية:**

الإحصاء الاستدلالي يمثل الجزء الأكبر من علم الإحصاء، وهو يعرف باسم inductive statistic، حيث يهتم أسلوب الاستدلال في الإحصاء بالتعرف على كيفية حدوث الظاهرة أو كيف خرجت النتائج بهذا الشكل؟ أو ما العلاقة بين الظاهرات أو المتغيرات على عكس الأسلوب الوصفي الذي يهتم فقط بعرض البيانات على صورتها كما هي، كما يهتم الاحصاء الاستدلالي بالعينة كجزء من مجتمع البحث الكلي.

ويهدف الأسلوب الاستدلالي في الاحصاء إلى الوصول للحكم على المجتمع من خلال الحكم على عينة جزئية واحدة والتي هي محل الدراسة والبحث، كما يقدم الاستدلال مجموعة من المعلومات التي تؤثر على الوصف المرتبط بالحكم على العينة، ويحتوي على صفات أخرى مرتبطة بالحكم على المجتمع، حيث تجمعهم سمات مشتركة. وقد اعتمدت الباحثة في اختبار فروض الدراسة على مجموعة من الأساليب الاحصائية الاستدلالية التي تتمثل في:

- استخدام معاملات الانحدار: وذلك للتعرف على مدى وجود تأثير بين المتغيرات الخاضعة للاختبار.

- التحليل العاملي التوكيدي والاستكشافي: للتعرف على مدى اختلاف آراء العينة حول الاستجابة لعبارات المقياس وأيها أكثر تعبيراً عن المقياس.

- استخدام أسلوب تحليل المسار: بغرض تحليل العلاقة بين المتغير المستقل والتابع والوسيط وقياس دليل الصلاحية لمعاملات GFI, AGFI & RMSEA.

- اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات: للتحقق من صحة نتائج اختبار نموذج الانحدار المتعدد للدراسة لا بد من تحقق اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي، واعتداليتها حول الوسيط، ولغرض اختبار ذلك لا بد من تحقق بعض الشروط التي تتمثل في:

- التجانس Homoscedasticity ومعناه ثبات التغير (التباين) في قيمة البواقي، فعندما يكون هناك تجانس فإن البواقي ستكون متساوية إلى حد ما عند جميع القيم أو بمعنى آخر لن نلاحظ

اتجاه لزيادة أو نقصان البواقي مع تغير قيمة المتغير المستقل. فمثلا لو حاولنا دراسة العلاقة بين حجم المبيعات وسعر البيع فإننا لن نلاحظ أن البواقي تتجه للزيادة مع زيادة سعر البيع.

وبالتالي، استلزم الأمر من الباحثة اختبار مدى اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي ومستوى تشتتها حول الوسيط من خلال اختباري كولمجروف سيمرنوف(Kolmogorov-Smirnov) واختبار شابيرو ويلك(Shapiro-Wilk) وتقوم فرضية اختباري كولمجروف سيمرنوف(Kolmogorov-Smirnov) واختبار شابيرو ويلك(Shapiro-Wilk) على فرض عدم يشير الى أن التوزيع الخاص بالبيانات لا يتبع التوزيع الطبيعي، بمعنى أن ثبوت معنوية هذين الاختبارين يشير الى أن التوزيع الخاص بالبيانات لا يتبع التوزيع الطبيعي، أما إذا ثبت عدم معنوية هذين الاختبارين فذلك دليل واضح على أن التوزيع الخاص بالبيانات يتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي، بناء على النتائج يتبين معنوية الاختبارين لكافة متغيرات الدراسة حيث أن قيمة Sig. لكافة المتغيرات أقل من ٥٪، وفي ذلك دلالة على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، إلا أنه يمكن افتراض تحقق شرط التوزيع الطبيعي للعينات الكبيرة (n > 30) بغض النظر عن توزيع المجتمع الأصلي، وذلك طبقاً لما تنص عليه نظرية النهاية المركزية Central Limit Theory (Sekaran & Bougie, 2016)، بما أن حجم الدراسة في العينة الحالية يبلغ ٢٣٨ مشاهدة فان مشكلة عدم توزيع البيانات توزيعاً طبيعياً لن تكون ذات تأثير على صحة النماذج المستخدمة، وعلاوة على ذلك، ينخفض مستوى تشتت البيانات حول الوسيط لكافة المتغيرات.

ـ نتائج الدراسة: أولاً: تحليل العلاقة بين التجنب الضريبي التعسفي وتكلفة التمويل (الفرض الاحصائي الأول للدراسة

جدول رقم (٣-٤): نتائج اختبارات الازدواج الخطي

	Dependent: WAAC		**Dependent: SD**	
	VIF	Tolerance	VIF	Tolerance
BTD	1.075	0.930	1.040	0.961
SD	1.049	0.953	----	----
Soc.	1.070	0.935	----	----
Env.	1.011	0.989	----	----
Gov.	1.092	0.916	----	----
Eco.	1.025	0.976	----	----
Size	1.111	0.900	1.006	0.994
Lev	1.125	0.889	1.091	0.917
ROA	1.631	0.927	1.078	0.928

ويتضح لدى الباحثة من الجدول السابق أن قيمة (VIF) لكافة متغيرات الدراسة لم تتجاوز ١٠ درجات، وقد أوضحت النتائج أن جميع قيم VIF للمتغيرات المستقلة لا تعاني من أي مشاكل بالازدواج الخطي في النموذج المقدر، وبناء عليه فان نموذج الدراسة لا يعاني من مشكلة الازدواج الخطي، حيث أن الارتباط بين المتغيرات ليس له دلالة احصائية ومنخفض جداً، ويدل ذلك على قوة النموذج المستخدم لتفسير تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة.

ثانياً: تحليل العلاقة بين التجنب الضريبي التعسفي والافصاح عن المسئولية الاجتماعية (الفرض الاحصائي الثاني للدراسة): تهدف الباحثة في هذا الجزء من الدراسة الى تحليل الآثار المباشرة للتجنب الضريبي التعسفي باستخدام الفروق الضريبية على الافصاح عن المسئولية الاجتماعية. وذلك من خلال تشغيل نموذج الانحدار رقم (٢)، وقد أسفرت نتائج التحليل الاحصائي عن الجدول رقم (٤-٦).

تهدف الباحثة في هذا الجزء من الدراسة الى تحليل الآثار المباشرة للتجنب الضريبي التعسفي باستخدام الفروق الضريبية على الافصاح عن المسئولية الاجتماعية. وذلك من خلال تشغيل نموذج الانحدار رقم (٢)، وقد أسفرت نتائج التحليل الاحصائي عن الجدول رقم (٤-٦).

Dependent Variable: SD

	Panel A: Social Issue			Panel B: Environmental Issue			Panel C: Governance Issue			Panel D: Economic Issue			Panel E: Total Index		
	Cof	T	Sig.	Cof	T	Sig.	Cof	T	Sig.	Cof	T	Sig.	Cof	T	Sig.
Cons.	0.004	0.703	0.483	0.002	0.400	0.689	0.001	0.175	0.862	0.429	3.949	0.000	0.005	1.702	0.091
BTD	0.372	3.512	0.001	0.240	2.071	0.040	0.347	3.191	0.002	0.114	2.360	0.019	0.347	5.963	0.000
Size	0.004	0.847	0.398	0.007	1.364	0.174	0.003	0.609	0.544	0.000	-0.077	0.939	0.004	1.314	0.191
Lev	0.006	0.574	0.566	0.011	0.891	0.374	0.001	0.101	0.920	-0.013	-1.174	0.242	0.001	0.205	0.838
ROA	0.122	1.678	0.095	0.148	1.860	0.065	0.071	0.953	0.342	0.028	0.380	0.704	0.092	2.313	0.022
N	178			178			178			178			178		
F-value	12.109			13.689			10.329			15.996			18.281		
Durbin Watson	2.269			1.844			1.992			2.113			1.824		
R2	15.80%			19.40%			18.70%			21.00%			22.40%		

وأخيراً، تؤكد نتائج العمود الرابع (Panel E) ما تم التوصل اليه من النتائج السابقة، حيث تبين معنوية المتغير المستقل BTD الخاص بالتجنب الضريبي التعسفي باستخدام الفروق الضريبية حيث أن (β = 0.347; t-stat.= 5.963 > 2; Sig.= 0.000<.05) ، والجدير بالذكر أنه يحمل اشارة موجبة ومن ثم فان التجنب الضريبي باستخدام الفروق الضريبية له تأثير طردي معنوي على اجمالي مؤشر الافصاح عن المسئولية الاجتماعية، أي أن زيادة التجنب الضريبي التعسفي باستخدام الفروق الضريبية يؤدي الى زيادة اجمالي مؤشر المسئوولية الاجتماعي، أي أن زيادة الفروق الضريبية تسهم في ارتفاع مستوى الافصاح المحاسبي عن اجمالي مؤشر المسئولية الاجتماعية وذلك استناداً الى نظرية الاشارة بأن الشركة في هذه الحالة تقوم بارسال رسائل لطمأنة المستثمرين من خلال الافصاح المحاسبي وذلك لأنها تملك جزءً من مصادر التمويل البديلة لأموال المستثمرين. كما تبين للباحثة عدم معنوية أي متغير من المتغيرات الرقابية بنموذج اختبار الفروض الاحصائية. وبالتالي يمكن للباحثة قبول الفرض الاحصائي الفرعي الخامس للدراسة على الشكل البديل التالي: يوجد تأثير طردي معنوي للتجنب الضريبي التعسفي على اجمالي مؤشر المسئولية الاجتماعية.

وتأسيساً على النتائج التي توصلت اليها الباحثة في الأعمدة (A, B, C, D, E) يمكن للباحثة قبول الفرض الاحصائي الثاني للدراسة على الشكل البديل التالي:

يوجد تأثير طردي معنوي للتجنب الضريبي التعسفي باستخدام الفروق الضريبية على مستوى الافصاح عن المسئولية الاجتماعية

ثالثاً: تحليل العلاقة بين الافصاح عن المسئولية الاجتماعية وتكلفة التمويل باستخدام المتوسط المرجح (الفرض الاحصائي الثالث للدراسة) تؤكد نتائج العمود الرابع (Panel E) ما تم التوصل اليه من النتائج السابقة، حيث تبين معنوية المتغير المستقل SD الخاص باجمالي الافصاح عن المسئولية الاجتماعية حيث أن (β = -2.990; t-stat.= -8.927 > 2; Sig.= 0.000<.05) ، والجدير بالذكر أنه يحمل اشارة سالبة ومن ثم فان الافصاح عن اجمالي المسئولية الاجتماعية له تأثير عكسي معنوي على تكلفة التمويل باستخدام المتوسط المرجح، أي أن زيادة اجمالي الافصاح عن المسئولية الاجتماعية يؤدي الى انخفاض مستوى تكلفة التمويل باستخدام المتوسط المرجح، أي أن اجمالي الافصاح المحاسبي عن مؤشر المسئولية الاجتماعية يؤدي الى انخفاض تكلفة التمويل حيث يسهم زيادة مستوى الافصاح في توفير المزيد من الشفافية بشأن وضع الشركة في سوق رأس المال وهو ما يدفع المستثمر الى تدنية معدلات العائد المطلوبة في سبيل ضمان الشفافية التي تشير الى استقرار وضع الشركة. كما تبين للباحثة معنوية المتغير الحاكم الخاص بالحجم ويحمل اشارة موجبة وهو ما يشير الى أن زيادة حجم الشركة تسهم في رفع تكلفة التمويل باستخدام المتوسط المرجح حيث أن زيادة الحجم تؤدي الى رفع مستوى المخاطرة بين المستثمرين مما يسهم في رفع معدلات العائد المطلوبة على استثماراتهم وزيادة تكلفة التمويل. وبالتالي يمكن للباحثة قبول الفرض الاحصائي الفرعي السادس للدراسة على الشكل البديل التالي: يوجد تأثير عكسي معنوي للافصاح عن اجمالي المسئولية الاجتماعية على تكلفة التمويل باستخدام المتوسط المرجح.

وتأسيساً على النتائج التي توصلت اليها الباحثة في الأعمدة (A, B, C, D, E, F) يمكن للباحثة قبول الفرض الاحصائي الثالث للدراسة على الشكل البديل التالي:

يوجد تأثير عكسي معنوي للافصاح عن المسئولية الاجتماعية على تكلفة التمويل باستخدام المتوسط المرجح.

خامسا: نتائج البحث وتوصياته والابحاث المستقبلية:

- النتائج :

١- يوجد تأثير عكسي معنوي للتجنب الضريبي التعسفي على تكلفة التمويل .

٢- يوجد تأثير طردي معنوي للتجنب الضريبي التعسفي على اجمالي مؤشر المسئولية الاجتماعية.

٣- يوجد تأثير عكسي معنوي للافصاح عن المسئولية الاجتماعية على تكلفة التمويل.

٤- يوجد تأثير عكسي معنوي للافصاح عن المسئولية الاجتماعية على العلاقة السلبية بين التجنب الضريبي التعسفي وتكلفة التمويل.

٥- تشير تلك النتائج إلي أن اجمالي الافصاح عن المسئولية الاجتماعية يؤدي الى زيادة التأثير السلبي للتجنب الضريبي التعسفي على التكلفة التمويلية مما يسهم في زيادة خفض تكلفة التمويل.

- التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بما يلي :

١- يجب أن يصبح الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية للشركات الزاميا حتي تلتزم المنشأت بالافصاح وان تهربت يجب فرض عقوبات عليها .

٢- فرض غرامات علي الشركات التي تمارس التجنب الضريبي التعسفي.

- مجالات البحث المقترحة :

١- أثر الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية علي العلاقة بين المخاطر الضريبية وتكلفة التمويل للشركات المقيدة بسوق الاوراق المالية دراسة تطبيقية .

٣- أثر التجنب الضريبي التعسفي علي التجارة الإلكترونية للشركات المقيدة بسوق الاوراق المالية دراسة تطبيقية.

المراجع

إبراهيم ،زكي، ٢٠٢٣،" العلاقة بين المسئولية الإجتماعية للشركات والتجنب الضريبي : دراسة تجريبية ، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، كلية التجارة ، جامعة قناة السويس ص ١٠١٠: ١٠٣٢.

السيد ، احمد رفعت ،(٢٠٢٠)،تاثير المسئولية الاجتماعية للشركات علي العلاقة بين التجنب الضريبي وقيمة المنشاة : دراسة تطبيقية علي سوق الاوراق المالية المصرية ،المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ص ١٣٥:١٥٤ .

الحناوي ، السيد محمود ، ٢٠٢٠، " العلاقة بين مستوي الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية والاداء المالي للشركة في ظل التاثير المعدل لمراحل دورة حياة الشركة : دراسة تطبيقية " مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية ، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية ، ص.١٣

الجبلى ، ولي ،٢٠٢٠ ، " أثر استخدام المعايير المالية لمحاسبة الاستدامة على تحسين الافصاح المحاسبى وتعزيز ثقة المستثمريين : دراسة تطبيقية " ، مجلة الفكر المحاسبى ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ص ١:٦٨ .

السجاعي ، محمود محمود ابراهيم ، ٢٠١٧، " أثر جودة الارباح علي تكلفة رأس المال : دراسة تطبيقية " ، المجلة المصرية للدراسات التجارية ، كلية التجارة ، جامعة المنصورة .ص ٣٠٩:٣٣١.

الصباغ ، أحمد عبده ، ٢٠٢١ ، " أثر المقدرة التقييمية للمعلومات المالية المرحلية علي تكلفة التمويل : دراسة تطبيقية " ، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية ، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية ٤٥٧: ٥٠٣.

الركابيي , محمد , عبد السلام , ٢٠٢٢، " أثر أنماط هيكل الملكية علي سلوك التجنب الضريبي : دراسة تطبيقية " مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية , كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية ، ٤٧٣:٤٧٤.

المر ، نورهان علي محمد ، ٢٠٢٢ ، " قياس أثر ممارسات التجنب الضريبي علي تكلفة الديون في ضوء حوكمة الشركات : دراسة تطبيقية " ، المجلة العلمية للدراسات التجارية ، كلية التجارة ، جامعة قناة السويس . ص ١٥٥: ٢٢٣.

الوكيل ، حسام السعيد ، ٢٠٢٢، " أثر تبني المعايير الدولية للتقرير المالي علي العلاقة بين التحفظ المحاسبي وتكلفة رأس المال : دراسة تطبيقية " ، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، كلية التجارة ، جامعة قناة السويس . ص ٦٥١: ٧٢٤.

بريك ، دعاء أحمد سعيد فارس ، ٢٠٢٠، " دراسة أثر الإفصاح المحاسبي عن المسئولية الإجتماعية علي خصائص الشركات المساهمة المصرية : دراسة اختيارية "،المجلة العلمية للدراسات المحاسبية ، كلية التجارة ، جامعة قناة السويس ٨:٦٣.

توفيق ، أحمد محمد شوقي محمد فهمي ،٢٠٢٢،" أثر ممارسات التجنب الضريبي علي كفاءة الاستثمار في ظل التدفقات النقدية الحرة كمتغير معدل : دراسة تطبيقية علي الشركات المقيدة في البورصة المصرية " ، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية ، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية .ص ١:٥١.

جميل ، عبد العزيز محسن الهجان ، ٢٠٢٢، " دراسة واختبار اثر الافصاح عن مؤشرات المسئولية الاجتماعية وفقا لمبادرة GRI علي جودة التقارير المالية : دراسة تطبيقية " ، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، كلية الاقتصاد والادارة ، جامعة ٦ اكتوبر ، ص ١:٨٨.

خميس ، حسن كامل فرج ، (٢٠٢٢) ، " أثر التجنب الضريبي علي تكلفة الاقتراض في ظل الملكية المؤسسية للشركات المقيدة بالبورصة المصرية : دراسة تطبيقية " ن مجلة التجارة والتمويل ، كلية التجارة ، جامعة طنطا . ص ٨٣:١٧٠.

محمود ،عمرو، السيد زكي ،٢٠١٧، " دراسة العلاقة بين المسؤلية الإجتماعية للشركات وممارسة التجنب الضريبي : دراسة تطبيقية علي الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية " ، مجلة الفكر المحاسبي ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ٨٦٨:٩٠٨.

سعد الدين ، إيمان محمد ، ٢٠١٤ ، ط تحليل العلاقة بين التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية وتكلفة رأس المال وأثرها علي قيمة الشركة " ، مجلة المحاسبة والمراجعة ، اتحاد الجامعات المصرية ص ٢٩٩: ٣٤٠

سليم ، ايمن عطوة عزازي ؛ و محمد ، محمد محمود سليمان ، ٢٠٢١ ، " قياس تأثير مدخل المراجعة المشتركة علي العلاقة بين جودة الأرباح وتكلفة رأس المال : دراسة اختيارية " مجلة الفكر المحاسبي ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس .ص ٣٤: ١٠٠.

سريع ، حمادة حين حسن ، ٢٠٢١، " أثر هيكل الملكية كأحد مباديء الحوكمة علي ممارسات التخطيط والتجنب الضريبي : دراسة تطبيقية " مجلة المحاسبة والمراجعة ، كلية التجارة ، جامعة بني سويف ٩٥ : ٢٥٦.

شرف ، إبراهيم أحمد إبراهيم ، ٢٠٢١، " دراسة واختبار العلاقة بين قابلية القوائم المالية السنوية للقراءة وتكلفة التمويل في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية " ، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية ، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية . ١١٧:١٦٨.

شاهين ، سيد محسن مرسي ، ٢٠٢٢، " دراسة تأثير مستوي التجنب الضريبي علي مخاطر المنشأة وانعكاس ذلك علي تكلفة رأس المال " مجلة الدراسات المالية والتجارية ، كلية التجارة ، جامعة بني سويف . ص ٦٤٧:٧٢٩.

عبد الحليم ، احمد حامد محمود ، (٢٠١٨) ، قياس اثر الافصاح المحاسبي عن المسئولية الاجتماعية علي تكلفة راس المال وقيمة الشركة : ادلة عملية من الشركات المدرجة في المؤشر المصري للمسؤولية ، مجلة البحوث المحاسبية ، كلية التجارة ، جامعة طنطا ٢٧٣:٢٩٤.

عبد العزيز ، هاني عبد الرحمن السيد ، (٢٠٢١) ، نموذج مقترح لقياس اثر التخطيط الضريبي علي استمرارية الشركات في ضوء عدم تماثل المعلومات بغرض ترشيد قرارات الاستثمار ، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية ، كلية التجارة ، جامعة دمياط ص ٣١.

عطية ، سارة حمدي ، (٢٠٢٣) " أثر الهيكل التمويلي علي ممارسات سلوك التجنب الضريبي للشركات من منظور محاسبي : دراسة تطبيقية مقارنة بين الشركات كبيرة الحجم المقيدة والشركات متوسطة الحجم المقيدة بالبورصة المصرية " مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية ، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية ص ٣٩٦:٤٢١.

عليوة ، نشوي إبراهيم محمد ، (٢٠٢٢) ، "أثر أنشطة المسئولية الإجتماعية علي التجنب الضريبي وانعكاسها علي قيمة الشركات المدرجة بالمؤشر المصري EGX100 " المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، كلية التجارة ، جامعة قناة السويس . ص١١٦-١٦٢.

محمود ،عمرو، السيد زكي ،٢٠١٧، " دراسة العلاقة بين المسؤلية الإجتماعية للشركات وممارسة التجنب الضريبي : دراسة تطبيقية علي الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية " ، مجلة الفكر المحاسبي ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ٨٦٨:٩٠٨.

مرقص ، فوزي عبد الباقي فوزي ، ٢٠٢٢، " العلاقة بين التجنب الضريبي وتكلفة رأس المال : دراسة تطبيقية " المجلة العلمية للدراسات المحاسبية ، كلية التجارة ، جامعة قناة السويس ص ٣٤٧ :٣٩٩.

Aparna,B.,Amanjot,K., 2023" The influence of information asymmetry on the interaction between voluntary corporate disclosure and cost of equity : evidence from publicy traded Indian enterprises". International Journal of Accounting and Management . P21:1.

Deniz,O.,Humeyra,A., and Mehpare ,K.(2023) Corporate Social Responsibility and tax avoidance : channeling effect of family firms Journal of Corporate Accounting & Finance. Vol. 1993.

. Deniz,O.,Humeyra,A., and Mehpare ,K.(2023) Corporate Social Responsibility and tax avoidance : channeling effect of family firms Journal of Corporate Accounting & Finance. Vol. 1993.

Drake, K. D., Lusch, S. J., and Stekelberg, J. (2019) , Does tax risk affect investor valuation of tax avoidance? Journal of Accounting, Auditing and Finance. Vol.153:174.

Dyreng, S ., Hanlon , M., & Maydew , E. L. 2019 "When does tax avoidance result in tax uncertainty? . Journal of The Accounting Review . Vol.197:202.

Dyreng, S. D., Hanlon, M., and Maydew, E. L. (2008) , Long-run corporate tax avoidance, Accounting Review. Vol.62:80.

Diebecker J and Sommer F,2017 " The impact of Corporate sustainability Performance on information asymmetry " Review of Managerial Science .472:517.

Dakhloui, M .L, 2017 ." Financial Information Quality and Cost of Equity Capital. Journal of Applied Economies and Business Research.p 38 :58.

Darrough , M.2019 . " Inventory Policy Choice and Cost of Debt" Journal of Accounting Auditing & Finance .p 342 :435.

Deniz,O.,Humeyra,A., and Mehpare ,K.(2023) Corporate Social Responsibility and tax avoidance : channeling effect of family firms Journal of Corporate Accounting & Finance. Vol. 1993.

Eazt, Amr, N . 2019." The Impact of Earnings Quality on the Assocition between Raedability and Cost of Capital . Journal of Accounting Emerging Economies.p 366:385.

Ehsan, S., Nazir, M . S., Nurunnabi, M., Raza Khan, Q., Tahir , S., and Ahmed, I ., 2018 " Amultimethod approach to assess and measure Corporate Social Responsibility disclosure and practices in adeleloping economy " . Sustainability 30: 55.

Tariq, H.,Esraa. S.,Mohamed, Z.,and Emad,S.,2024. " The Effect of Adopting Corporate Social Responsibility on tax avoidance practices through the compliance with Corporate Goverance Mechanisms. Journal of Emerald Publishing Limed .978.

Firmansyah, A., Andriani, A. F., dan Mahrus, M. L. (2021) , Biaya modal perusahaan di Indonesia: tanggung jawab sosial dan tata kelola perusahaan. Jurnal Ekonomi. Vol.360:370..

Firmansyah, A., and Estutik, R. S. (2020) , Environmental responsibility performance, corporate social responsibility disclosure, tax aggressiveness: Does corporate governance have a role? Journal of Governance and Regulation. Vol.9:23

Guangming ,G., Xin,H.,Sirui,W.,Hawen,T., &Wanjin,L., 2021" Punishment by securities Regulators, Corporate Social Responsibility and the Cost of Debt. Journal of Business Ethics. p356:337.

Guenther , D ,A., Matsunaga , S. R., & Williams. B. M. 2017 " Is tax avoidance related to firm risk ? Journal of The Accounting Review . Vol.116:135.

Hutchens, M., & Rego, S. (2017). Tax risk and cost of equity capital. Journal of Chemical Information and Modeling. Vol.1690:1699.

Inga, H., K, I., Rebekah, M., Johannes, S., 2024. " The Impact of tax avoidance and Environmental performance on tax Disclosure in CSR Reports . Journal of the American Accounting Association. 21

Inger ,K. K.2014' Relative valuation of alternative methods of tax avoidance . Journal of the American Taxation Association .26:55.

Jananto, A. E., and Firmansyah, A. (2019) , The effect of bonuses, cost of debt, tax avoidance, and corporate governance on financial reporting aggressiveness: evidence from Indonesia. International Journal of Innovation. Vol.282:300.

Jiraporn, P., Jiraporn, N., Boeprasert, A., and Chang, K. (2014). Does corporate social responsibility (csr) improve credit ratings ? evidence from geographic identification. Financial Management. Vol.506:531.

Kovermann, J. H. (2018) , Tax avoidance, tax risk and the cost of debt in a bank-dominated economy, Managerial Auditing Journal . Vol.384:690.

Naiping,Z.,Talat,k.,Tehmina,K.,2024"The influential ambit of Optimal Corporate Social Responsibility investments on The Cost Of Capital in chinese private firms . Journal of Sustainable Development .p2949.

Nita, R., Christina, A., 2023." The Effect of CRS, Fixed Asset intensity, Profitabil-ity and leverage on tax avoidance with institutional ownership as amoderating variable . Journal of Research and Community Service. 467.

Nirsetyo, W., Widji, A., Prihat, A. 2024 " The Influence of Corporate Social Responsibility on tax avoidance . Journal of Innovation Business Management and Accounting Joural. 35

Rakia, R., Kachouri, M.,& Jarboui, A.,2023 ." The Moderating effect of woman directors on the relationship between corporate social responsibility and corporate tax avoidance ? Evidence from Malaysia . Journal Of Accounting Emerging Economies, 1992.

Sarhan, Ahmed., 2023" Corporate Social Responsibility and tax avoidance : The Effect of shareholding structure – Evidence from the UK .International .44.

Sila I Cek K, (2017) " The impact of environmental, social and governance dimensions of corporate social responsibility ; Procedia Computer Science. 797 ;803.

Shin, H. J., and Woo, Y. S. (2018) , The effect of tax avoidance on cost of debt capital: Evidence from Korea. South African Journal of Business Management. Vol.84:89..

Sifa , H. B., & Tshiuza, C, L 2020 " Theoretical Analysis of Managing Corporate Social Responsibility in developing Countries, International ." Journal of Information Business and Management 184 :208.

Sikes, S., & Verrecchia, R, E 2020 " Aggregate corporate tax avoidance and cost of capital " Available at SSRN .3662732.

Shin, H. J., and Woo, Y. S. (2018) , The effect of tax avoidance on cost of debt capital: Evidence from Korea. South African Journal of Business Management. Vol.84:89.

Trisnawati, E., 2017" The effects of Tax Avoidance on the Cost of Debt " Journal of Finance 54 :75.Unlu , E. 2020 " Does other comprehensive income volatility influence credit risk and the Cost of Debt" Contemporary Accounting Research. 458 :480.

Tariq, H.,Esraa. S.,Mohamed, Z.,and Emad,S.,2024. " The Effect of Adopting Corporate Social Responsibility on tax avoidance practices through the compliance with Corporate Goverance Mechanisms. Journal of Emerald Publishing Limed .978..

Whait, R. B., Christ, K. L., Ortas, E., and Burritt, R. L. (2018). What do we know about tax aggressiveness and corporate social responsibility? An integrative review. Journal of Cleaner. Vol.543:552..

Wang,F.,Xu,S.,Sun,J.,&Cullinan,C.p.2020" Comporate tax avoidance :A Literature review and research agenda . Journal of Economic Surveys ,794:810

Yonghuai,C.,Tao,L.,Qing,Z.,& Boi,Z.,2023" Effect of ESG performance on the Cost Of Equity Capital :Evidence from china . Journal of international Review of Economics & Finance. P 364:348.

. Yeh, C. C., Lin, F., Wang, T. S., and Wu, C. M. (2020) , Does corporate social responsibility affect cost of capital in China? Asia Pacific Management Review. Vol.2:11.

Abstract:

The study aimed to test the impact of Aggressive tax avoidance on both the cost of financing, the cost of equity financing, and the cost of financing with debt, in light of the presence of the mediating role of the level of accounting disclosure about social responsibility, by applying it to companies listed on the Egyptian Stock Exchange during the period from 2017 to 2023, relying on The CSR Disclosure Index, which contains the four components represented in the environmental, social, economic and governance aspects. To test the study hypotheses, a sample of 34 companies was used. The study sample recorded 238 observations. By excluding the 18 outliers and the 11 outliers, it becomes clear to the researcher that the final number of the study sample is 192 observations. It is also possible to limit the companies of interest to the current study to the companies listed in the EGX 30 index during the study period. The study concluded that there is a significant inverse effect of Aggressive tax avoidance on the cost of financing. There is a significant positive effect of Aggressive tax avoidance on the total social responsibility index. There is a significant inverse effect of disclosing social responsibility on the cost of financing. There is a significant inverse effect of disclosing social responsibility on the negative relationship between Aggressive tax avoidance and the cost of financing. These results indicate that total disclosure of social responsibility leads to an increase in the negative effect of arbitrary tax avoidance on Financing cost, which contributes to further reducing the financing cost.

Keywords: Aggressive tax avoidance, cost of equity financing, cost of debt financing, social responsibility disclosure.